

دعوة لتقديم أوراق بحثية

ينظم معهد الصحافة وعلوم الإخبار بجامعة منوبة
والجمعية العربية الأوروبية لباحثي الاتصال والإعلام
(IPSI / AREACORE)

ملتقى دوليا علميا حول

شبكات التواصل الاجتماعي في بيئة إعلامية متغيرة: دروس من العالم العربي

تونس 16-18 أكتوبر 2014

مع مطلع عام 2011 ساهمت وسائل الإعلام الجديدة مساهمة فعالة في تحريك الشارع العربي وتحقيق عديد التغييرات التي طالت المجال السياسي، والاجتماعي، والتعليمي، والإعلامي... إلخ. فبعد أن لعب الإعلام التقليدي في العالم العربي دور المرآة العاكسة للواقع الهامشي الذي يشغله الجمهور المتلقي، باعتباره مستهلكاً وليس مشاركاً أو محاوراً، تمكن الإعلام الجديد من تكريس إمكانيات جديدة للحوار، والتبادل والمشاركة، وأعطى الأفراد هوامش أكبر من حيث النفاذ إلى المعلومة، وأكسبها الحق في المشاركة في العمليات الاتصالية، وجعل من الفضاء الافتراضي فضاء جديداً بديلاً يضاف إلى الفضاء العمومي التقليدي.

لقد استطاعت الميديا الجديدة – بحكم التفاعل بين التقنية والجمهور انطلاقة من الحاجة- أن تدرك أنّ ديموقراطية الاتصال تستوجب مشاركة كل الأفراد دون إقصاء. وقد كرست مواقع شبكات التواصل الاجتماعي، والمدونات الإلكترونية، ومواقع الفيديو التشاركي... إلخ، والفضائيات التي اختارت تشبيك نفسها مع الإنترنت وجهاً من وجوه الحرية الاجتماعية، وحقاً من حقوق الأفراد والجماعات في الاتصال. وفي هذا السياق لعبت شبكات التواصل الاجتماعي دوراً هاماً في الحراك السياسي الذي شهدته بلدان الربيع العربي.

مع ذلك تطرح الميديا الاجتماعية إشكاليات متعددة المداخل والزوايا التي لا يزال يحتدم بشأنها جدل كبير؛ هذه الإشكاليات أخذت أبعاداً متعددة منها ما هو معرفي ابستمولوجي، وتقني، وثقافي وتاريخي، في إطار رؤيتين اثنتين: الأولى تشاؤمية تفر بقدرات التقنيات الخارقة لإفساد الحياة الاجتماعية دون أي اعتبار للسياسات التقنية وأهمية الابتكارات الاجتماعية والاستخدامات التواصلية والثقافية لتلك التقنيات، والثانية تفاؤلية تعتبر أن الميديا الجديدة قد أحدثت تحولات إيجابية في مجالات الثقافة، والاقتصاد، والعلم، والسياسة... إلخ. وتعتبر هذه النظرة أن العالم الافتراضي ما هو إلا امتداد للعالم الاجتماعي، حيث لا تختلف صيرورة بناء الهوية في الواقع الاجتماعي عن نظيرتها في المجال الإلكتروني.

أما من الناحية السياسية، فالتقنية توفر أدوات جديدة للحياة السياسية، على الرغم من أنها لا تمثل العامل الوحيد في عملية التغيير السياسي.

ولا يزال الخطاب العربي الإعلامي مرتبكا ومضطربا في التعامل مع أثر الميديا الجديدة في علاقتها بالثقافة والإبداع؛ فمن جهة ينظر هذا الخطاب إلى المستخدم العربي على أنه فاعل وناشط في "الإعلام البديل" وما يعنيه ذلك من ثقافة جديدة تقوم على الحرية، والتنوع، والإبداع. ومن جهة أخرى يتعامل هذا الخطاب مع المستخدم بوصفه ضحية لقوى جديدة تسيطر على المجال الإلكتروني.

في هذا السياق يعتبر بعض المفكرين أن انتشار التقنية في المؤسسات الإعلامية والتعليمية وغيرها لا يعني تطورها أو بروز مخرجات كقوة. كما أن ظهور أنماط اجتماعية وسياسية وثقافية جديدة لا يعني أنها متماثلة في كل المجتمعات بمعنى أنها ليست كونية.

بل إن توظيف الميديا الجديدة قد قاد في الكثير من الأحيان إلى العديد من الانزلاقات كشفت عن الوجه الأخلاقي الحقيقي لممارسات بعض الفاعلين في مجتمع الإعلام في عالم القرن الواحد والعشرين، وكيف أن التوظيف الإعلامي للميديا الجديدة خضع إلى عمليات أيديولوجية غايتها تكريس هيمنة بعض الأطراف على آخرين، مما اضطر بعض المؤسسات الإعلامية إلى معالجة إشكاليات الاستخدامات المتعاطمة للميديا الاجتماعية عبر تطوير موائيق مخصوصة أضحت تشكل بدورها جزء من نوع جديد من الأخلاقيات الخاصة بالميديا الجديدة يطلق عليها ما يعرف بأخلاقيات الميديا الرقمية digital media ethics وهي تشمل مجالات واسعة أو مخصوصة بحسب المضامين التي تعطي إليها.

فكيف السبيل إذن إلى ضمان استخدام أمن لوسائل الميديا الجديدة؟ وكيف يمكن أن نتوقى من مخاطر هذه الميديا في عالم عربي يشهد عديد التحولات السياسية، والاجتماعية، والثقافية، والإعلامية... الخ؟

يحاول هذا الملتقى العلمي إذن قراءة اتجاهات مقاربات الميديا الجديدة وبيان دور الفاعلين في الفضاء الافتراضي في تفكيك منظومات القيم وإعادة تركيبها. كما يسعى إلى فهم التحولات التي نجمت عن استخدام الميديا الجديدة سياسيا، واجتماعيا، وثقافيا، واقتصاديا... الخ، والبحث في التغيرات المسجلة في الممارسات المهنية الإعلامية والاتصالية، وتبعات ذلك على أخلاقيات المهنة، وضرورات احترام الحياة الشخصية للأفراد... الخ.

في إطار هذا السياق، حددنا محاور البحث التالية لهذا الملتقى العلمي الدولي:

- **المحور الأول:** الميديا الاجتماعية في العالم العربي: المقاربات النظرية والتاريخية

- **المحور الثاني:** شبكات التواصل الاجتماعي، التحول الديمقراطي، والمشاركة السياسية

- **المحور الثالث:** التغيير الاجتماعي في المجتمعات العربية ودور النخب: نخب تتلاشى ونخب قيد التشكل

- **المحور الرابع:** ممارسات إعلامية واتصالية جديدة؟ خرق لأخلاقيات، وانتهاك لخصوصيات الأفراد

- **المحور الخامس:** تجارب المهنيين في مجال الميديا الجديدة: نحو ميثاق عربي لأخلاقيات الميديا الرقمية.

رئاناة الملتقى العلمى الدولى:

- **15 مايو 2014** آخر أجل لتقديم ملخص المساهمة العلمىة فى الملتقى الدولى (فى حدود 500 كلمة مع تحديد المحور، والإشكالية، و تقديم قائمة ببلىوغرافية أولىة).
 - يرسل ملخص المساهمة العلمىة بالبريد الإلكترونى (نسخة PDF) إلى سكرتارية اللجنة العلمىة للملتقى. تخضع جمىع الملخصات إلى تقييم سرى يعتمد معاىبر علمىة مثل أهمىة البحث، وأصالة الموضوع المطروح ومدى ملاءمته لمحاور الملتقى، وأهمىة التأصل النظرى له، ووضوح اللغة...الخ.
 - **15 يونيو 2014:** ردود اللجنة العلمىة على مطالب المساهمات العلمىة.
 - **30 يونيو 2014:** تأكىد المشاركة من قبل مقدم المساهمة العلمىة.
 - **25 أغسطس 2014:** إرسال نصوص المداخلات العلمىة فى صىغتها النهائىة إلى الهىئة العلمىة حتى نتمكن من نشرها قبل انعقاد الملتقى.
 - **16 إلى 18 تشرين / أكتوبر 2014:** تنظيم الملتقى العلمى الدولى: "شبكات التواصل الاجتماعى فى بىئة إعلامىة متغىرة: دروس من العالم العربى".
- تقوم الهىئة الألمانىة للتبادل العلمى DAAD بتغطىة نفقات الإقامة والسفر لعدد محدود من المشاركىن، لذا نرجو من البعض الذىن ىرغبون فى الحصول على تغطىة للإقامة أو السفر أو الاثنىن معا ذكر ذلك على صفحة عنوان ملخص المداخلة.
- عنوان سكرتارية اللجنة العلمىة:**

الإدارة: إلهام الجوبنى

معهد الصحافة وعلوم الاخبار؛ المدىنة الجامعىة بمنوبة، 2010 منوبة الجمهورىة التونسىة.

الهاتف : 0021671600980 // 0021671600981 // 0021671600831

الفاكس : 0021671600465

البريد الإلكترونى : tunisiaconference@gmail.com

موقع الواب: www.ipsi.rnu.tn & www.areacore.org

المنسق العلمى للملتقى: د. المعز بن مسعود bms.moez@yahoo.fr